

بحار الأنوار

[354] واقول: ما أشبه هذه المزخرفات بالخرافات والخيالات الواهية والالوهام الفاسدة، ولا يتوقف تصحيح شئ مما ذكره على القول بهذا المذهب السخيف، و بسط القول فيه يؤدي إلى الاطناب، وأما الاجساد المثالية التي قلنا بها فليس من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث، وأكثر أخبار هذا الباب يمكن حملها على طواهرها، إذ لم يدر أحد سوى الانبياء والاولياء ما حول جميع العالم حتى يحكم بعدمها، وما قاله الحكماء والرياضيون في ذلك فهو على الخرص والتخمين وإِ الهادي إلى الحق المبين. (تنبيه) قد يستدل على ثبوت عالم المثال بما رواه الشيخ البهائي - ره - في كتاب (مفتاح الفلاح) عند تأويل ما ورد في دعاء التعقيب (يا من أظهر الجميل وستر القبيح) عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش، فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة عند العرش ويصلون (1) ويستغفرون له، وإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى إِ تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها، فهذا تأويل (يا من أظهر الجميل وستر القبيح) (انتهى). واقول: وإن أمكن تأويله (2) على ما ذكره، لكن ليس فيه دلالة على الخصوصيات التي أثبتها، ولا على عمومها في كل شئ، وكذا الكلام فيما ورد من كون صورة أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام ورؤية الرسول صلى إِ عليه وآله و آدم عليه السلام أشباح الائمة عليهم السلام عن يمين العرش، وأمثال ذلك كثيرة والكلام في الجميع واحد، و نحن لا ننكر وجود الاجسام المثالية وتعلق الارواح بها بعد الموت، بل نثبتها لدلالة الاحاديث المعتبرة الصريحة عليها، بل لا يبعد عندي وجودها قبل الموت أيضا فتتعلق

(1) في المخطوطة: فيصلون. (2) في المخطوطة:

تطبيقه (*).